

دراسات نقدية ٣

تقرير نقدي حول المهمة (السابعة):
الفجوات البحثية ومساهمة الدراسة في معالجتها
لأطروحة دكتوراه في مجال "التربية الخاصة"

إعداد الطالبة/
شيخة الشمري

إشراف
د. هبة محمد

٢٠٢٥م



أولاً: البيانات التعريفية للدراسة (موضع النقد)

معلومات الدراسة	تفاصيل الدراسة (الأولى)
عنوان الدراسة	درجة الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة وعلاقتها بجودة الحياة من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور في محافظة بيت لحم واقترح أنموذج لتحسينها
اسم الباحث	عريقات، شرين إبراهيم أحمد
الدرجة العلمية	دكتوراه
الجامعة	جامعة العلوم الإسلامية العالمية
الكلية	كلية الدراسات العليا
المشرف الأكاديمي	العنيزات، صباح حسن حمدان
تاريخ الإعداد	٢٠٢٢
الرابط (MD رقم)	https://search.mandumah.com/Record/1328768
التوثيق وفق APA	(رقم: ١٣٢٨٧٦٨)
7	عريقات، ش. إ. أ. (٢٠٢٢). درجة الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة وعلاقتها بجودة الحياة من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور في محافظة بيت لحم واقترح أنموذج لتحسينها [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

مقدمة

يهدف هذا التقرير، المُقدّم ضمن متطلبات المهمة السابعة لمقرر "دراسات نقدية ٣"، إلى تحليل عميق للمساهمة العلمية لأطروحة بعنوان: "درجة الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة وعلاقتها بجودة الحياة من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور في محافظة بيت لحم واقترح أنموذج لتحسينها" التي قدمتها أطروحة الباحثة شرين عريقات (٢٠٢٢). يتم ذلك من خلال تحديد الفجوات البحثية التي يُحتمل أن الدراسة قد انطلقت منها، ومن ثم تقييم مدى نجاح تصميمها ونتائجها في سد هذه الفجوات، وتطوير المعرفة والممارسة في موضوع الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة.



أولاً: تحديد الفجوات البحثية التي عالجتها الدراسة (التشخيص):

من خلال التحليل لعنوان الدراسة وأهدافها، تبين أن الباحثة بنت مبررات دراستها على وجود عدة فجوات رئيسية في الأدبيات البحثية، وهي:

١. فجوة البيانات المحلية : وجود ندرة في الدراسات الميدانية التي تتناول واقع الخدمات الانتقالية بشكل محدد وعميق داخل السياق الفلسطيني، وتحديدًا في محافظة بيت لحم. فمعظم الدراسات المتاحة قد تكون إقليمية أو دولية، ولا تعكس الخصوصية الاجتماعية والاقتصادية والتشريعية للبيئة المحلية.

٢. فجوة قياس الأثر : تركيز العديد من الدراسات السابقة على وصف الخدمات المتاحة (أي حصر أنواعها وتعدادها)، دون الانتقال إلى قياس أثرها الفعلي والملموس. ولقد عالجت الدراسة هذه الفجوة عبر ربط الخدمات بمؤشر نهائي بالغ الأهمية وهو "جودة الحياة"، مما ينقل البحث من سؤال "ماذا نُقدّم؟" إلى سؤال "ما أثر ما نُقدّمه؟".

٣. فجوة تعددية المنظور : غالبًا ما يتم تقييم الخدمات من منظور واحد، إما من خلال تقارير المؤسسات الرسمية أو من خلال استطلاع آراء الأسر. لقد انطلقت الدراسة من وجود فجوة في الأبحاث التي تقارن بشكل منهجي بين منظور مقدمي الخدمة (العاملين) ومنظور المستفيدين (أولياء الأمور)، للكشف عن مدى التوافق أو التباين بينهما.

٤. فجوة الحلول العملية : توقف العديد من الدراسات عند حدود التشخيص والنقد للواقع القائم، دون تقديم حلول عملية ومبنية على الأدلة. لقد عالجت الدراسة هذه الفجوة بتضمينها هدفًا واضحًا يتمثل في "اقتراح أنموذج للتحسين"، مما يشير إلى وجود فجوة في الأدبيات التطبيقية التي تقدم خرائط طريق واضحة للممارسين وصناع القرار.

ثانيًا: تحليل مدى إسهام الدراسة في سد الفجوات البحثية (المعالجة):

لقد قدمت الدراسة مساهمات واضحة ومباشرة لمعالجة كل فجوة من الفجوات المذكورة أعلاه، تمثلت في الآتي:

- . في سد فجوة البيانات المحلية: تُعد المساهمة هنا مباشرة وكاملة. فالدراسة أنتجت بيانات كمية جديدة لم تكن موجودة من قبل حول واقع الخدمات الانتقالية وجودة الحياة في محافظة بيت لحم. هذه البيانات تشكل الآن خط أساس يمكن للباحثين وصناع السياسات البناء عليه مستقبلاً.
- . في سد فجوة قياس الأثر: نجحت الدراسة في تحقيق نقلة نوعية من خلال تصميمها الارتباطي. فبدلاً من تقديم قائمة بالخدمات، قدمت دليلاً إحصائياً على طبيعة العلاقة بين هذه الخدمات وحياة الأفراد. حيث أظهرت أي أنواع الخدمات هي الأكثر ارتباطاً بتحسين جودة الحياة، وأيها الأقل ارتباطاً، وهذا إسهام جوهري يوجه أولويات التطوير.



. في سد فجوة تعددية المنظور: يُعد التصميم المنهجي للدراسة هو المساهمة بحد ذاتها. فمن خلال جمع البيانات من فئتين ومقارنتها إحصائيًا (عبر اختبار "ت")، تمكنت الدراسة من تقديم صورة ثلاثية الأبعاد للواقع، وكشفت عن مناطق التوافق ومناطق الاختلاف في الرؤى، وهو ما يساعد في بناء جسور من التفاهم بين الأسر والمؤسسات.

. في سد فجوة الحلول العملية: تمثلت المساهمة الأبرز في المخرج النهائي للدراسة وهو "الأنموذج المقترح". وهذا الأنموذج، ولكونه مبنياً على نتائج التحليل الإحصائي (تحديدًا تحليل الانحدار)، لا يُعد مجرد اقتراح نظري، بل هو خلاصة تطبيقية مدعومة بالبيانات الميدانية. لقد قدمت الدراسة للميدان أداة عملية يمكن الاسترشاد بها لتحسين الممارسات.

خاتمة وتقييم شامل:

لقد نجحت دراسة عريقات (٢٠٢٢) بشكل كبير في تحقيق أهدافها ومعالجة الفجوات البحثية التي انطلقت منها. يمكن القول إن مساهمتها الأساسية تكمن في أنها نقلت البحث في هذا المجال من العمومية إلى الخصوصية (التركيز على سياق محلي)، ومن الوصف إلى قياس الأثر (الربط بجودة الحياة)، ومن النقد إلى البناء (اقتراح أنموذج عملي). ورغم أن طبيعتها الارتباطية لا تسمح بإثبات علاقات سببية، إلا أنها نجحت تمامًا في تحديد وقياس هذه العلاقات، مما يمهّد الطريق لدراسات تجريبية مستقبلية تختبر سببية هذه العلاقات. وبهذا، لا تكون الدراسة قد سدت فجوات بحثية قائمة فحسب، بل فتحت الباب وأرست الأساس العلمي لأسئلة بحثية جديدة أكثر عمقًا، وهذا هو جوهر البحث العلمي الرصين.



شكراً
لإستماعكم
وتقييمكم